

وسائل الشيعة

[26] الدخول في الاسلام وأموالهم (6) وذرايرهم سبي على ما سن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فانه سبي وعفا وقبل الفداء ، والسيف الثاني على أهل الذمة قال الله تعالى: *

(وقولوا للناس حسنا) * (7) نزلت هذه الآية في أهل الذمة ، ثم نسخها قوله عزوجل: *

(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) * (8) فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية أو القتل وما لهم في وذرايرهم سبي وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم ، وحرمت أموالهم ، وحلت لنا مناكتهم ، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم ، ولم تحل لنا مناكتهم ، ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام أو الجزية أو القتل ، والسيف الثالث سيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر - قال الله عزوجل في أول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال: *

(فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها) * (9) فاما قوله: * (فاما منا بعد) * يعني بعد السبي منهم * (واما فداء) *

يعني المفاداة بينهم وبين أهل الاسلام ، فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل أو الدخول في الاسلام ، ولا تحل لنا مناكتهم ما داموا في دار الحرب ، وأما السيف المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل ، قال الله عزوجل: * (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفنى إلى أمر الله) * (10) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): _____ (6) في

الخصال: وما لهم فئ (هامش المخطوط) (7) البقرة 2: 83 (8) التوبة 9: 29 (9) محمد 47: 4

(10) الحجرات 49: 9 (*) _____